

تفسير سورة هود (03) تفسير الآيات 31-41 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك -

[00:00:02](#)

وتعالى يقول فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو. فهل انتم مسلمون؟ هذه هي الاية الرابعة الرابعة عشرة قرأتها اكثر من مرة في هذه الدروس. وهي جواب - [00:00:25](#)

الاستفهام. الوارد في الاية السابقة التي هي الثالثة عشر ام يقولون الترا؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعو من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. هذه الجملة - [00:00:55](#)

وان لا اله الا هو الجملة الثانية فهل انتم مسلمون؟ هذه هي الجملة الثالثة بعد الاولى التي اظهرت عجزهم عن مشابهة القرآن او الاتيان بمثله او بمثل عشر سور مثله - [00:01:25](#)

او مثل سورة مثله قال فان لم يستجيبوا لكم يعني فان لم ينقادوا لما طلبتموه منهم وعجزوا وطبعا عدم الرد دليل على العجز كونهم لم يستطيعوا ان يردوا هي نفس الجملة هذي اللي قال فيها في اول البقرة فان لم تفعلوا هنا البديل فان لم - [00:01:45](#)

لم يستجيبوا لكم. يعني ان لم يفعلوا. ان لم يأتوا بعشر بمثلي وهم عاجزون. بعشر سور مثلي وهم عاجزون بسورة من مثله وهم عاجزون. قال في البقرة فان لم تفعل ولن تفعلوا. يعني ولن يتأتى منكم ان تضارعا القرآن ولا - [00:02:15](#)

تشابهوا به بل كما قال في سورة الاسراء لو ولو لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا مثلي ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. كأنه يقول لهم فان لم يعلنوا انهم قادرون - [00:02:35](#)

ما اعلنوا ولن يعلنوا لانهم العرب. اهل الفن. العرب بالنسبة للقرآن مثل سحرة موسى بالنسبة لقوم موسى. يعني اهل الفن واهل الخبرة. ولذلك بمجرد ما القى موسى عصاه بدت تبتلع خروا ساجدين. علموا علم اليقين ان هذا لا يقدر عليه البشر. الالات السحرية -

[00:02:55](#)

والدروس السحرية والمعالجات السحرية لا تأتي بشيء في هذا الباب بحال من الاحوال. انما جئتم بالسحر وان الله سيبيطله. لان الله لا يصلح عمل المجرمين. فيقول هنا في اربع جمل. اللي اشتملت عليها الاعضاء - [00:03:25](#)

هذي اربع جمل. الجملة الاولى فان لم يستجيبوا لك خذها الجواب العام. يعني فان ظهر عجزهم وانقطعت حجتهم ولم يحاولوا حاول واحد حاول اللي هو ابو سليم كما ضربت لذلك امثلة عدة مرات عندما جاءه عمرو بن العاص وكان صديقا له في قبل ما يسلم عمرو جاء يزوره في اليمامة - [00:03:45](#)

قال له يا مسيلة محمد ينزل عليه قرآن. انت جئت بقرآن؟ قال نعم. قال اقرع اقرع هل هي من قرآنك؟ قال يا ضرع يا ضفدعين نقي كم تنقين نصفك في الماء ونصفك في الطين لنا نصف الارض - [00:04:15](#)

ولقريش نصفها ولكن قريشا قوما يجهلون. فيضحك عمرو ويقول ا والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب يقول والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب. هذا يخرج من اجل من الهداية. اين - [00:04:35](#)

هذا من قوله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني اعلى درجات السلوك للانسان في معاشه ومعاده اعلى درجات السلوك تقراها في صفر او سطرين فيقول له اذا لم ينقادوا - [00:04:58](#) ولم يتمكنوا وهم وهم عاجزون غير متمكنين كما قال في والا ولن تفعلوا فهنا يقول فان لم استجيبوا لكم يعني هل الجواب لكم اذا لم يستجيبوا لكم لا شك انه جواب للنبي والمؤمنين - [00:05:23](#)

يعني ان لم ينقاد ان لم يستجب لك الكفار الذين طالبتهم بان يأتوا بعشر سور او بسورة او او مثله وعجزوا فاعلموا انتم انه لا اله الا الله. وجماعة من العلماء يقولوا هذا ما هو للمسلمين فقط - [00:05:43](#) الاعلان هذا نستجيب لكم فاعلموا ايها البشرية كلها وطبعا هذا عندي احسان فيه نوع من تخلف قليل. كانه يقول ان عجزوا عجزوا عن عن باطل عن الاتيان بالباطل انتم بالحق. استمسكوا بالاسلام والايمان وشروطه واركانه. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا - [00:06:04](#)

الجملة الاولى وهي قوله فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. يعني ايقنوا وثقوا في قلوبكم ان كل حرف حرف من هذا الكتاب العظيم وكل تركيب كل جملة سواء في هذا الكتاب العظيم ما نزلت سهلا ولا جاءت كما يجيء بالشعراء بابيات - [00:06:35](#) تجري على خياله. ما ينزل الحرب كتاب احكمت آياته كنيسة اول الصدر والصورة هذي يقول كذا. ثم فصلت من لدن حكيم خبير العجز يجيهم منين؟ هو قال فاعلموا ان ما انزل بعلم الله ماذا يقتضي هذا هذا - [00:07:06](#) هذه الجملة الكريمة المباركة. انا اعتقد عقيدة راسخة لو اجتمعت اقلام كل كتاب اهل الارض وهم مؤمنون بالله موقنون به لا فيهم كافر لا يهودي ولا نصراني ولا مجوسي ولا من هالاجناس. لو كانوا كل - [00:07:34](#)

مؤمنون كلهم مؤمنين. لو كانوا كلهم مؤمنين. وامسكوا بالواحد. واقلام بل كان مدادهم مثل ماء البحر. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد سبعة ابحر. ما هو البحر واحد ذا. ما هي المحيطات السبعة ولا العشرة اللي يقولوا عليها. يعني كل الماء اللي موجود في الارض - [00:07:54](#)

الارض في مياه البحار سواء كان الهادي ولا الاطلسي ولا الهندي ولا اه غيره من البحار؟ لو اجتمعت قال لي هذي سبع مثلها سبع مثلها وكانت كل ما في الارض من شجرة اقلام ما نفذت كلمات الله. وكتبوا تنفذ - [00:08:24](#) الحروف وتنفذ الاقلام وتنفذ الاوراق وينفذ الحبر اللي هو عبارة عن سبعة ابحر على قدر الدنيا ما ينفذ كلمة الله لسنوات طويلة واحنا نقرأ القرآن اليوم قد يجدني في في اية من المعاني اللي احنا نعاصرها - [00:08:44](#) هل ان عايشها؟ ما خطر على بالي. لانه كلما تكرر زادت حلاوته ولا يخلق عن كثرة الرد. ما يقدم. احنا نقراه اليوم كأنه لسا الان توه جبريل نازل من كما يجري على محمد واحنا نسمعه. لا تغيير ولا تبديل ولا تعريف ولا محفوظ نصوم. جميع الكتب لانها كانت - [00:09:04](#)

مؤقتة كالثورات والانجيل والزبور وغيرها من كتب الانبياء ما قعدت بدأ بها التحريف في اول زمانه. انا قلت ان اخر كلام لموسى عليه السلام قبل ما يموت بوقت قريب ينادي في اسباط بني اسرائيل اجمعوا لي شيوخكم وعرفائكم لاني اعرفكم انكم - [00:09:34](#) ستبدلون هذا بعد موتي؟ لانكم تبدلونه وانا حي. ما بالكم بالحي؟ هذا اخر كلامه في سفر ما بالكم بعد موتي؟ وفي نفس الكلام في الصفحة اللي فيها هالكلام في اخر التوراة - [00:10:05](#)

فموسى فمات موسى عبد الرب. هو قال بعد ما يشهد عليهم السما والارض بانه بريء من كل كذا ومن كل كذا ومن كل كذا. وارقامكم الصلبة هذه اللي تبي تغييره يبذل بعد موتي يقولون في التوراة اللي بايديهم هذي شوف التكوين يقولون ومات هناك موسى عبد الرب - [00:10:25](#)

وحمل على عربة الى مؤاب ودفن هناك. هم يقولون في اول التوراة هذا كتاب موسى كتبه بيده موسى كتب ان بعد ما مات حملوه على العربات موسى يكتب انه بعد ما تطلع روحه بعد ما طلعت روحه بعد ما مات - [00:10:45](#) الان حملوه على عربات الى مؤاب ودفنوه على على حافة الطريق هناك. ولا ونفس النص ولا لا يزال قبره غير معروف الى اليوم يقولوا

كده في الكتاب. لا زال قبر موسى غير معروف الى اليوم يقولوا كده - [00:11:05](#)

هذا دليل قاطع على انهم حرفوا التوراة. وانهم لعبوا فيها. لانه ما هو معقول موسى بيصف موته ويشيله على ودفنوا عند عرباتكم واعلم واعلم واهاب. وكونوا في محل على جاري الطريق بس ما يعرفوا احد. هذا اللي موجود - [00:11:25](#)

في كتاب الاديان والفرق عند الدليل على تناقض التوراة اللي ايدي الناس علمنا النبي محمد وهو يقص احاديثا رواه البخاري في صحيح اكثر من مرة النبي محمد على ان ملك الموت جاء لموسى - [00:11:45](#)

ليقبض روحه. فضربه ففقأ عينه. البخاري طبعها. والحزب ما فيه اشكال حديس صحيح ثابت. فضربه ففقأ عينه. فقال يا رب ارسلني الى عبد لا يريد الموت. قال اذهب وقل له ان شئت يعني كنت تريد - [00:12:15](#)

ضع يدك على متن ثور ولك بكل شعرة تقع يدك عليها سنة ولما ايدك كفك موسى ما هي بسهولة. حطها على متن ثور وعدد الشعر اللي ايدك تقع عليه اعطيك بيه السنوات - [00:12:45](#)

فرجع ملك الموت الى موسى وقال الله قل ضع يدك ان شئت يعني على متن ثور ولك بكل شعرة سنة قال ثم ماذا يا اخي؟ يقول لملك الموت. ثم ماذا يا اخي؟ قال الموت. قال الان فاقبض. ما دام - [00:13:05](#)

الموت ابيه الان. قال فقبضه. ودفن النبي اللي يقول في صحيح البخاري. ما هو الكذب اللي اخترعه اليهود عليهم اللعان اللي في التوراة وغيرها. ولكني اسأل الله يقول النبي يا محمد انه قال كذا موسى - [00:13:25](#)

لكني اسأل الله لما قال له الملك ضع يدك على متن ثور ولك بكل شعرة سنة. قال لكني الان فاقبض لكني اسأل الله ان يدنيني من الارض المقدسة رمية حجر. يعني بس يدخلني في الارض المقدسة. اللي له مدة طويلة يقول لي بني اسرائيل - [00:13:45](#)

اذكروها يقول لن ندخلها ما داموا فيها. اذهب انت وربك فقاتلا. وعوا فرض الله عليهم اربعين سنة يتيهون في البحر فقال فسأل ربه فادناه الله من الارض المقدسة وقبض الملك روحه - [00:14:05](#)

ثم دفن على جانب الطريق يقول النبي محمد لو كنت ثم لو كنت انا هناك وانتم معي لاريكنكم قبره على جانب الطريق عند الكتيب الاحمر. علمه الله عز وجل بوحيه وعلمه - [00:14:25](#)

عن ان يقول هالكلام ويقول لي بعض العقيلات اللي كانوا يروحون دايمًا للاردن فلسطين يقول والله هناك محل بدو يسمونه قبر موسى وعلى الوصف اللي نقله النبي محمد. الكتيب الاحمر ما تغير. موجود هناك. والنبي راح حضرموت - [00:14:45](#)

حسام. النبي حضر مات موسى او حضر هذه القصص. ولذلك ربنا يقول للكفار فرعون وجماعته وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين - [00:15:05](#)

ما كنت لا كنت حاضر عند موسى عند موت ولا حاضر لما موسى ذكرهم ولا كنت ما كنت فلسطين كلها ولا في البلاد العربية الاسلامية كلها عليه الصلاة والسلام. لكن لما نيجي للكتاب على الكتاب العظيم الباقي بقاء الدهر. الذي يمحي - [00:15:25](#)

الليل والنهار ولا يمحي. وتزول الامم والشعوب وهو باق. وكلما تكرر ات حلواته ولا يخلق يعني لا يقدم على كثرة الرد. لان احنا نقرأ الان خلينا نجرب. فتحت الكتاب نقرأها في - [00:15:45](#)

الفجر مرتين في ركعتين ونقرأها بالفرطة مرتين ونقرأها في الظهر في في الاربعة ركعات اللي قبل الظهر اربع مرات وفي الليل وفي الظهر اربع مرات وفي البعد بعد الظهر يصلنا ركعتين. مرتين. نقرأها في اليوم سبعتاشر مرة وكانك تقرأها لاول مرة في حياتك -

[00:16:05](#)

ندرة نظرة وبهاء وجمالاً ومعنى يعني شي لا يقبل لا يقبل القدم لا يقبل اليك يقول النبي في حديث يؤثر عنه لا يخلق عن كثرة الرد. مهما رددت وتزداد الحلاوة - [00:16:25](#)

انا اقول لو ان ما في الارض من شجرة الاقلام والبحر يمدده سبعة ابحر وبدأ كتاب الاقلام بمداد البحر العدد كذا يكتبون حكم هذا الكتاب لن ستنتهي ولا ينتهي. مثل ما قال ربنا ولو ان ما في الارض من شيء ما نفذت كلمات الله. عندما يقول انزله بعلمه - [00:16:45](#) ما هو خوف عشوة. ما هو كلام يأتي على الخيال ويصون الخيال. يصوغوا الخيال احكمت آياته. لو حرف نقلته من مكان للمكان اللي

جنبه ما يصلح. تخلص. قلت انا البارح - 00:17:15

الموسيقى ويخلونا عن بعض المتشابه في الكلمات. بعض المتشابه يعني تكون بين يعني تتكرر الاية. في البقرة ان الله ربي في

فاعبدوا هذا الصراط المستقيم. فالمؤمنون وان الله ربي وربكم فاعبدوه. في في الزخرف - 00:17:35

ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه. شف الاولى ما فيها ان الله ربي وربكم. الثانية وان الله ربي وربكم وفيه لي في الزخرف ان الله هو

ربي وربكم. العلماء فيها الواو. الثانية فيها الواو. الثالثة ما فيها باء في اولها في - 00:18:15

وفيها هو الضمير في وسطها. انزل على من؟ على الامي. بين كل واحدة وواحدة في القرآن الكريم اجزاء ما هي سورة ولا سورة ولا

عشر سور. ومع ذلك ومع لا تختل يا على النبي الامي - 00:18:35

هذي معجزة مستقلة. كن يثبت القرآن في قلبه على قرابة مرة واحدة وامي هذي معجزة مستقلة. مع هذه التشكيلات معي هذه التشكيلات انك لا تسمع الموتى ولتسمعوا الصم الدعاء اذا ولوا مدن فانك لا تسمع الموتى. في الاية الثانية بالفاء في اولها فانك لا تسمع

الموتى. هنا اللفظ اللفظ هنا - 00:18:55

بس هنا زاد فيها وهنا نقصت او هنا او هنا واو يجيك القراء المتخصصين الجالسين ليلهم ونهارهم يرددون كتاب الله. ويتفلقوا من

صورهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعاهد القرآن لانه اشد تفلتا او تفصيا من قلوب الرجال من الابل المعقلة - 00:19:21

يعني البعير لو عقلته ما هو غير البعير اللي برك باختياريه من غير عقال. البعير اللي برك من غير عقال قمته سهلة. يعني يعني ما يكاد

يطير قلبه عندما يجي يقوم. لكن لو هو معقول ومفك عقاله - 00:19:47

ينطلق. انطلاقا غير انطلقت ولو لم يكن معقولا. فيشبه النبي محمد القرآن في قلوب الحفار يقول اشد تفصيلا او تفلتا من الابل

المعقلة. فيأمرنا بتعاهده نحن معصومين من من النسيان. لكنه معصوم. سنقرؤك فلتنسى الا ما شاء الله. اذا - 00:20:07

لو اجتمع كل اهل الارض على ان يأتوا منين يجون الانسان كما قلت كمدني بالطبع. والعباد مختلفون في الغرائز. واحد شهوته في

المال واحد شوية في النساء واحد شواته في السياق وواحد شهادة في الخيل واحد شهادة في الذهب وواحد شوته في كزا واحد

شوته في التجارة واحد شوته في الزراعة واحد مختلفون - 00:20:37

ولو ترك الانسان رغباته لاكل القوي الضعيف والقادر يأكل العاجز. وكانوا يكونون اكثر فسادا من الحيوانات المفترسة في غابها. كانوا

يكونوا الانسان يشد يصير اشد افتراسا من الحيوانات المستهدئة في الغابات. ولم والله يعلم الا يعلم ما خلق ونطيع - 00:21:07

الخبير لذلك اقتضت حكمته. مع انه يقيم في الانفس ايات. وفي الهواء وفوقك في انظر في السماء ايات. وانظر في الارض ايات كما

قال وفي الارض ايات للموقنين في انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون. وتنظر في امور كثيرة. ويقول واحد من

المشايخ زمان - 00:21:37

انظر الى نفسك ثم انتقلي للعالم العلوي ثم السفلي تجد به صنعا بديع الحكم لكن به قام دليل العدم وكلما جاز عليه العدم وعليه قطعا

يستحيل القدم سمعنا احنا الجري يقرأ لنا الليلة هذي وظرب لنا مثلا ونسي خلقه طيب بالله لو جعل كل - 00:22:07

التفسير عشان يفسروا بس الجملة دي. ضرب لنا مدد كافر في مكة. المسل اخز عظمة من المعنى من الجمهور القديمة الموت من

الجمهور وبدأ يفتها قدام النبي. يمسك عظمة الميت ويفكها بيده ويقول يا محمد ايبعث الله - 00:22:37

هذه بعد موتها ويجي القرآن في السورة وضرب لنا مثلا ونسي خلقه امال انت ما فتتها الا يا عصاية بسهولة. لكن لو كانت ما هي ما

هي يابس قديمة بالشكل ده ما قدرت تفكها. لو كان راعيها توه ميت ما كنت - 00:22:57

التبس باصابعه لكن هي ولا نقطة المني اللي جت اللي جابتك هي اشد قوة ولا قطرة البني الصغيرة اللي انت تخجل ان تضعها على

يدك وتخجل ان يراها احد وان وهي عليك انت منا. يا ايها المتغطرس المتكبر المتعال المتجبر اللي عامل كانك - 00:23:17

اذا اغناك الله واعطاك صحة او اعطاك عيال او اعطاك ولا عندك مال ولا عندك وظيفة صرت تنظر للناس تميل خدك كده كانك تحتقر كل الخلق علشانك بيك

صحة ولا بيك عافية ولا بيك عندك عيال ولا عندك مال ولا عندك وظيفة ولا عندك مكان اجتماعي ولا امروك ولا شي اخوك ولا جعلوك

رجل - 00:23:45

يعني كلها طيارة في الهوا. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قال له يحيى لا ينشأ ولا مرة وبكل خلق وهو بكل خلق عليم. مثل ان عرف محمد ما وان جاب المسدون - [00:24:05](#)

في اي دول خليهم يجيبوا خليهم يجيبوا كرهى الذي انشأها اول مرة هو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا انا واثق كثقتي في نفسي ان النبي محمد عليه السلام ما جلس عند كل بدوي كل حضرة - [00:24:25](#)
كل رجل وكل امرأة واخذ معلومات قلبها. لكن لما تقرأ في القرآن العظيم معلومات القلوب فيه ومعلومات الانفس في وسير الانفس في وشهوات الانفس في فيقول الذي جعل من الشجر الاخ كلفة شجر اخضر نار. جعلك من الشجر الاخضر نارا. يعني القادر على - [00:24:55](#)

بين الضدين والنقيضين. ان ربك يا محمد القادر على الجمع بين الضد وبين النقيضين معروف ان النار ضد الماء. ولا ومثل ما يقول الشاعر هو مكلف الايام ضد طباعها متطلب في المجلس وتناري. وكل الناس العامة والعارف والقاري لو قامت عنده - [00:25:25](#)
ما عشان يطفيها. يطق الما يطفي لنا يطفي النار. لا يجتمعان. لكن يقول للاخ جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. والبادية خاصة ما هو الحاضرة. يعني الحاضرة قد يأكلون من العرب وقد يكونون يطلعون الى حول المدينة في البران القريبة من المدينة ويقرون اخلاق اهله لا - [00:25:55](#)

لكن لما تجي لاشجار ما كل واحد يعرف الشجر الا اذا كان راعي غنم ويتقلب من قرية لقرية من بلد لبلد ومن وادي الوادي. ويعرف الاشجار ويسألها عنها. وهم يعرفون انه الشجر يقل المرخ. وشجر يقال له - [00:26:25](#)
شبيه بالعشار. العشار اللي اللي يعرفوه الناس. يأتي البدوي وهو في البر ما عنده اي اسباب وهو مضطر اضطرار انه ياكل. وقد يحتاج في اكله الى يعني جوعان وشاف ارنب يركض جرى وراه او رجل ضبي طالع من جحره جرى وراه او شاف كذا جرى وراه او ارنب جرى وراه - [00:26:45](#)

وعلى طول عشان انه جوعان يلتهمه ولا عرف انه ينظفه يجي للجلد والوبر ويجي لذا ويطلع كمان الكرسي احيانا وبعد ما يطلع الكرش بيضطر النار ياكله لان ما يقدر ياكل كده ني. والعوام يقولوا اللي ياكل لحم ني توجعه بطنه - [00:27:15](#)
فلا بد يطبخوا. وين يجي؟ ما ما يحتاج. لا مصالح كبريت. ولا علة كبريت ولا ولاعة ولا ما يحتاج ما يعرفه اصله ما يعرفها. لكن نروح لشجر ياخذ منه غوص وهو يقطر لبنه - [00:27:35](#)
ومن شجر العفر ياخذ غوص ويقصر لبنا. ويضرب هذا فيشتعل نارا. حتى صاروا يقولوا لكل شيه نهار في امثلة العرب في الجاهلية. مين اللي درس هالعلم ده؟ انا ما اقول هذا - [00:27:55](#)

عشان بس لا كل ايات القرآن فيها هذا العلم ها الاقارن انا شريعة محمد بشريعة موسى ما اقدر. ليش ما اقدر؟ لاني في مثل عند بعض العون في بعض البلاد قال يا فلان عد غنماتك. قال له واحدة هنا وواحدة هنا - [00:28:15](#)
فلو جينا نعد احكام الشريعة اللي موجودة عند قوم موسى اللي هي التوراة. محصورة وقليلة ونجي عند النصارى في كتبهم وانا جهم ولكن تعال الكتب التي الفت بعد الاسلام لخدمة القرآن. لبيانه - [00:28:46](#)

لبيانه وتجريبه للخلق للعام والعالي. النحو ملايين المجلدات الصرف اخوه. البلاغة بعلمها الثلاثة. المعالي والبيان والبديع. مئات الملايين من المجلات كتب حتى اللي جاي من اليونان اصله او اليونان درسه العرب - [00:29:13](#)
بما لم يخطر على بالي الا ان يكونوا مثلهم فيه. مودة ادخل اي مكتبة في اي بلد من من قرى العالم رح جبهها الان او امريكا عندهم في وغيره واعملوا مقارنة بين عدد المجلدات اللي اللي في شريعة الاسلام والمجلدات اللي في كل وشرائع الناس - [00:29:50](#)
اعد وانتم تعرفون انها لا تساوي عشرة عشرة بنقول لما الواحد يقول ما يضاعف كتاب الله ما كتب في كتاب الله ولا لكتاب الله ونرجح القرآن قال ايه؟ القرآن ارسل الله الانبياء لماذا؟ عشان الانسان الانسان مدني بطبعه ومعنى مدني ان في امس الحاجة - [00:30:20](#)

للمساعدة العامة مع الناس. يتساعد ويساعد وانا اضرب مسل. اقول لقمة الخبز اللي بتجيك قد تشتريها انت بربع ريال ولا نص ريال

ولا ريال وتجيب لها مسلا المادة حقها الغموس حقها تجيبه مسلا بريال ونص ريال. لكن لو قعدت تناظر وانت تاكل الخبزة دي كيف جاتك - [00:30:50](#)

يعني على طول جات وصنعت نفسها ما صنعت نفسها هي معمولة من من الذرة من الشعير من الدوخ من اي مادة؟ المادة هاي كيف طلعت؟ وين المحراثة اللي حراس الارض قبل ما قبل ما تزرعها؟ ومين اللي صنع - [00:31:10](#)

قطع حديد وقطع خشب وقطع كذا وقطع كذا. النجار غير الحداد غير السند ذا غير ذا. امم من الخلق اشتغلت فيه الثوب اللي عليك كيف وصل. بس على طول مديت ايدك وطلع لك الثوب. فكر فيه مين جاك ذا - [00:31:30](#)

وش المصنع اللي صنعه؟ وش اللي فصله؟ وش الخياط اللي خيطه؟ وش اللي اللي نسج ما له احد؟ لو كان الانسان مطلق الحرية لشهوته ورغبته ما قعد احد حي. يأكل بعضهم بعضا. فلا بد - [00:31:50](#)

يعطي كل ذي حق حقه. يأمل الانسان به على نفسه ويأمن الانسان به على عرضه وينمو الانسان به على اهله ويأمن الانسان به على ماله ويأمن الانسان به في سر به لابد منه. من اللي يضع - [00:32:10](#)

هذا بني ادم يضعون لانفسهم لا انتوا ما درستم نفسيات الناس ما عرفتم ان الانسان يتأثر بالاكل اللي ياكلوه. ويتأثر بالشرب اللي يشربه. انا رأيت بلاد اذا زوجوا بنتهم لاحد قول له خليك عندنا اربعين صباح. ما تطلع من بيتنا اربعين صباح. ليش - [00:32:30](#)

عشان نتولى اطعامك عشان بنتهم. نتولى اطعامك اربعين صباح. وش تأكلوا فيه؟ الفطور حمام. والغد حمام والعشاء حمام. له وله. ليش اخترتم الحمام؟ قالوا لانه اعطف حيوان على اهله في الارض - [00:33:00](#)

لا يوجد عطف زوج على انثاه ولا انثى على زوجك الحمام يعني يوم عرفة الحمام الزاجل اللي يرسلونه بالرسائل زمان قبل البريد وقبل الطيارات وقبلها الامم كان يصير الحمام يدربوا الحمام - [00:33:20](#)

على ان يروح من بلد لبلد. فاذا جاء القائد في المعركة او الخليفة في مدينته عشان يرسل للقائد في الجيش القائد في الجيش يحط في الرسالة الصغيرة ويعلقها في عنق الحياة ويطلقه. وعرف الناس ان ذكر الحمام - [00:33:40](#)

اذا كان مرسل الى جهة عكس الجهة التي فيها انثاه يقطع المسافة في اضعاف الزمان. يعني بدل ما يوم تاخذ يومين او ثلاثة. اذا كان رايح هي هنا وهو رايح هناك. لكن لو ارسل من البلد اللي هو ما فيها - [00:34:00](#)

الى البلد يقطعها في ربع الوقت. مجرب. ورأينا ان لك انك لو لو ذبحت الذكر او الانثى قد يموت الذكر اذا كانت انثاه التي ذبحت بعد ساعة او ساعتين. ينضوي - [00:34:20](#)

ويروح وتعال شوف اكلة الجمال وما اشتريت عليه اكبادهم من الغلظة والجفاف يصف ذلك حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وعلم علم اليقين انه لا يوجد حيوان في الارض احقد من الجبل. وان الجمل قد تضربه بعصاك ضربة مرة واحدة - [00:34:40](#)

فيحتبسها لك. ويتعين الفرصة. اللي ينقض عليك يطحنك طحن وقد جرب كثير يضربه العامل اللي يشتغل عليه وذاك يسكت واحيانا يخليه نايم وحتى الجمل معقول ويحلحل روحه يضغطه ويقتله هذا من المجربات. فالاكل اللي بياكله الانسان يؤثر فيه. وليش

الشريعة والشرع كلها - [00:35:10](#)

حراة الخنزير ليش حرمة الخنزير؟ ماديا واخلاقيا المادة ان الخنزير الخنزير لحمه لا ينفصل عن شحمه يعني لحمه طبقة وشحمه طبقة. مبعوثة ببعضها. ما تقدر تقول هذا هذا شاحن. وهذا لحم. ولذلك جاء في القرآن - [00:35:50](#)

تحريم لحم الخنزير قال لحم الخنزير. قالوا بعض الناس طب والشحام؟ قال اصل الشحم ما ينفصل فيه. شحمه ولحمه قطعة واحدة والدودة الشريطية وهي اسوأ دودة تصيب الانسان وتقتله لو عثر عليها في جسم انسان - [00:36:20](#)

او حيوان واخذت وقطعت قطع كل قطعة تنقلب وحدة مستقلة. بمجرد ما تقطعها تبدأ تتحرك وتنبث لها النباتات الاصلية اللي تكونت في الحائط. ولذلك ما في شيه يفتى يعني يهلك يفتك بالجسم مثل الدول الشريطية - [00:36:40](#)

وهي قال له البقر فين؟ قلنا لا النسب دي نسب معدومة او شبه معدومة يكون في البقر. لكن في الخنزير مئة في المئة. مركزة مركزة في لحم الخنزير. ولذلك تندر ينذر ان يعيش واحد من هؤلاء اللي ياكلوا الخنزير خمسين سنة وستين سنة. يروحون - [00:37:05](#)

مبكرين بسبب الدودة الشرقية التي بسببها خنزير يأثر الكوليسترول وانه لا يوجد في مادة مثل ما يوجد فيه. هناك مادة اخلاقية. وهو اني اكلة الخنزير يمكن لا تستطيع تخرج واحد منهم ليس ديوثا على زوجته - [00:37:25](#)

اكله الخنزير مثل شراب الحشيش والاسمدة التي متعودين شرب الحشيش لو لقي واحد وراكب على صدر امرأته يمكن يقوم يصفف لهم من الفرع مثل ما يقول علماء الشريعة وغيره لفوا في تحريم في المخدرات واطورها يقول - [00:37:46](#)

ديوثا لا يغار على اهله ولا على عرضه. هذا بالنسبة بالنسبة بالنسبة للمخدرات ما هو للخمر. الخمر غير والشريعة جعلت فيها حد. والحشيش غير والشريعة جعلت فيها تعزير ما جعلت فيها حد - [00:38:16](#)

الحد ان شرب الخمر مرة اضربه ثمانين جلدة مرتين وثمانين جلدة اربعة عشرة مية طلع لسمن جدة وخليه يروح ولما واحد من من العبيد في عصر النبي محمد السلام جيه به شرب خمرة مرة. فضربه الحاد - [00:38:36](#)

راحوا جابوه مرة ثانية شارب خمر سكران ضربوه الحد بالجلد والنعال كل واحد يخطبه شوي الرابعة قال واحد لعنه الله. ما اكثر ما يؤتى به شاربا. ما معنى الكلام؟ فيه يقول النبي لا تلغنه. والله ما اعلم الا انه يحب الله ورسوله - [00:38:56](#)

كم بلوى بلي بها. بل وبلي بها. فالحشيش يعلم الديانة والقات التي يشربوه في اليمن وغيره نفس الطريقة. نفس خصائص الحشيش موجودة في مئة في المئة بس الجاد قد يختلف شوي بمعنى انه عندي ما يشرب تبدأ عينه تفنجل - [00:39:16](#)

وتتسع الحدة وكأنه يرى امور بعيدة. ثم يدخل نوع من اللذة وهو يمزغ شف بعد ما تدخل النشوة شوية بعد دقائق تروح شوفوا وينهم. تلاقيه مطروح على الارض نايم ما به حراك ولا حياة - [00:39:49](#)

ولذلك يا ابني اول من كتب في الحشيش في المخدرات ابن البطريق ابن ذاك ووصلها وصل الى مئة وعشرين مضرة على الجهاز الدم على الجهاز العصبي على جهاز التنفس على جهاز الهضم على على حتى على الجنس - [00:40:09](#)

في اكثر من بلاد العرب يشربون حشيش قال عشان الجنس. وهو ما يمضي مدة طويلة الا يحرمهم من الجنس يخليهم هم ونساءهم على حالة واحدة. لكن الخمر لا. الخمر اتعلم شرابها الكبر - [00:40:29](#)

والعتوم مثل ما يقول حسان ونشرها لما كان الانسان في الجاهلية ونشرها فتتركنا ملوكا واسدا لا واللقاء فجعلت الشريعة فيها حدا لا يزيد الحاكم ولا لا يحن لحاكم مهما كان ان يزيد في حد الخمر - [00:40:48](#)

كلمة وحدة ولا ينقص جلدة وحدة. لكن التعزير يرجع لامر الحاكم القاضي. حاكم الشام. قلت له اللي ما فيها حد انتقلت الى التعزير. والتعزير يرجع للقاضي للحاكم. يدرس الرجل له ثوابك في هذا الباب؟ ولا هذي زلة قدم؟ يمكن ما تعود؟ ويرجع له هل هو من ذوي الهيئات؟ عشان تقال عثرته - [00:41:08](#)

يعني كل ذوي الهيئات عثرتهم. الانسان الكريم اللي سقط مرة ما ينبغي ان يشن عليه ولا ان يتابع لتتابع لكن القاضي عندما ينظر يكون قاضي يحكم شريعة الله ما هو بهواه فللحاكم - [00:41:38](#)

الشرعي قتله انشاء. او تعذيبه بما شاء. سجن او او العفو عنه قل له روح بس الى عمرك راجع. لا عمرك تعاودها. يعني للحاكم الشرعي باب التعزير ان يعفو تماما عنه. وحتى لو واحد شرب او دعاء - [00:41:58](#)

لك الحق ان تتشفع فيه. وحتى لو راح للحاكم. لك الحاجة تروح تقول للحاكم تراه رجل صالح ودي مرة واحدة والظاهر انه ما عاد ولا ولا ويقول لك رح. يقول له رح. لكن الحد لا. اذا وصل للحاكم يحرم على الحاكم ان يتنازل - [00:42:28](#)

ويحرم على ايها من شفع فيه عليه لعنة الله. اللي يشفع في حد من حدود الله عليه لعنة الله. كان في امرأة في تأخذ تستعير بعض الحلم من النساء من قريش ثم تنكرها تنكر انها خدت - [00:42:48](#)

وتسرق احيانا. هي من بني مخزون من جماعة ابو جهل. جاء جيه بها وهي سارقة فامروا امر النبي بقطع يدها. فذهب الناس من يمين للنبي يحب حب زايد شوي وزيد شوي ويمكن يأثر على النبي ويسمح لها. فذهبوا الى اسامة بن زايد - [00:43:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه. زيد ابن حارثة. فذهب زيد ذهب اسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع في هذه المخزومية القرشية التي صرخت. فتغيظ عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:38](#)

اسامة اتشفع في حد من حدود الله؟ والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يده ونهى النبي عن الشفاعة في ركب مرتكب الحاج. اذا ارتكبه او يتدارونه فيما بينهم. لكن اذا رفعت للحاكم لا يحل للحاكم ان يتنازل مهما جئ به بالوسطات والشباب - [00:43:58](#)

والسيارات وعليه اللعنة لو تنازل. وعلى الذي يشفع اللعنة اذا ذهب يشفع. هذا في الحاج لكن يجوز حتى لو رفعت للحاكم الحاكم يجوز يجوز للحاكم ان يتنازل ويجوز لاحد ان يشفع فيه. ممن يعرفه وان رجل صالح وانها زلة قدم - [00:44:28](#)

اقول انا طبعا لو حظيت امامكم في تفسير قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله هذا العلم يقتضي ان هذا التشريع اكمل تشريع على الاطلاق واوفى واشفى - [00:44:54](#)

واحسن علاجاً ووقاية واسباب السعادة للعاجلة في هذا التشريع السماوي. ليه من انوار الله عز وجل التي وضعها لعباده ليسعدوا بها ويذهبوا الصراط المستقيم. ليصلوا الى جنات النعيم في كل مسألة انا طبعا ما اقدر اجيب كل مسألة واقارن بينها عندنا وعند غيرنا انا اقول لغيرنا ليه؟ يعني اليهود والنصارى - [00:45:24](#)

والذين كل اجناس الارض نجيب المسألة في كتاب الفقه احنا عندنا طبعا الشريعة جاءت الاساسيات من العقائد والاساس من العبادات من السلوك والمعاملات كالبيع والرهوم والصرف الامور هذي والسلام وغيرها - [00:45:55](#)

ف نجد ان كل ما يحتاجه الانسان موجود عندنا في الشريعة الاسلامية وكل ما تغير الجيل والزمان والعصر والمصر تجد علاجه موجود علاجه موجود يعني الناس اللي عندها طيارة ويركبون سيارات - [00:46:28](#)

ويركبون جمال. ويركبون خيل. ويركبون حمير. ويركبون رجليهم كد احيانا كثيرة. هذا التشريع يفي كل هؤلاء حاضرة وبادية ومرتفعين ومنخفضين كل ما يجد لك ويعد لك في عقيدة او عبادة - [00:46:52](#)

او سلوك او معاملات الميت ولما يموتوش يصير لي ماله من الموارث لا تجدوها عند غيرنا يا عباد الله. واذا وجدتم في اوروبا او غيرها بعض الاحكام هذي مأخوذة من عندنا - [00:47:15](#)

لم تسبق الانسانية في تشريعاتها في تنظيماتها في عباداتها في معاملاتها في كل شيء اكمل اكمل ما تجد انما في كتاب الله وسنة رسوله ومن اعظم النعم علينا ان جعلنا الله من اهل السنة والجماعة - [00:47:37](#)

الذين يعرضون عليها بالنواجد لا يفرقون الكلمة ولا يبغضون بعض اصحاب النبي محمد ولا يحاولون البتة التفريق بين الكتاب والسنة التفريق بين الكتاب والسنة وكان الواحد من هؤلاء ائمة مثل الشافعي - [00:48:04](#)

مثل ما لك مثل احمد بن حنبل صروا ائمة عند الناس لكن هل هذا الامام اللي عند الناس كل كلام يقوله صريدين وعقيدة لا ينبغي ان يرتفع الانسان عن هذا عن هذا السلوك - [00:48:26](#)

عن هذا السلوك ان قال لك النبي محمد كذا هذا اللي يقول سمعت واطعت على العين والرأس والقلب سمعنا واطعنا وقلت لك الشافعي قاعد يدرس في مكة في المسجد الحرام - [00:48:45](#)

ويدخل عليها احد علماء خراسان الكبار كت في الدنيا كلها سنة طبعا. الا القليل النادر ويقف عليه يا شيخ ان خراسان الكبير الشيخ العالم الكبير يسأل الشافعي شاب يا شيخ - [00:49:05](#)

ما تقول في تأجير دور مكة هل يجوز وعيها وشراءها وتأجيرها قال لكن ابا حنيفة وابن ابي فلان وفلان يرون ان دور مكة تدعى السوائب لا يجوز للواحد انه يحجر بيت لنفسه في مكة - [00:49:28](#)

واذا بنيت بيت ان كنت محتاج اسكنه ما انت محتاج افتح بابك عشان اللي يبجي يسكن مجانا. يعني الشيوعية الاولى طبعا ويقولون اني كانت دور مكة تدعى السوائب من احتاج سكن ومن استغنى ازكى - [00:49:56](#)

قال له الشافعي حدثني فلان عن ما اظن يقول هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم غداة الفتح هل تنزل غدا بدارك في مكة - [00:50:14](#)

نبيل كان لو دار في مكة لما هاجر وخلي عقيل ابن ابي طالب وكان كافرا يومها اللي كان اسلم علي وعقيل كافر يومها امر عقيل ان ان يرد الامانات اللي كانت قريش تدعها عند تضعها عند النبي محمد يبدوها لاهلها - [00:50:35](#)

ولما انتهت الامانات وجا بعض الناس يطلب باع البيت بيت النبي باعه عقيل وسدد من اللبئات قل اسامة للنبي محمد كما رواه البخاري وغيره. انزل غدا بدارك في مكة؟ قال وهل ترك لنا عقيل من دار - [00:50:59](#)

او هل ترك لنا عقيل من ربا؟ يعني عقيل بن ابي طالب باع الدار حقنا ومادام جاز بيعها جاز شراءها وتاجرها واستنجرها ما دام يجوز البيع. يجوز التأجير. التأجير صنع من البيع - [00:51:19](#)

فرد درس شيخي الكبير ذا اللي واقف. وقال لكنه اباحني قال له كنت اتمنى ان يكون غيرك مكانك لو كان غيرك مكانك لفرقت اذناه اقول قال رسول الله ابو حنيفة وفلان وفلان. وهل لفان وفلان مع رسول الله من قول - [00:51:38](#)

يعني اذا جاء نهر الرهب بطل نهر اذا اذا جاك الخبر ما لك نبل عنه انه كان وهو يدرس في هذا المسجد الشريف كل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم - [00:52:01](#)

والشافعي يقول ان صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقول عرض الحائط واحمد ابن حنبل اولباب ده لا يلتفتون الى ما الى ما يفتي به بعض العلماء عندما يأتي الخبر عن رسول الله - [00:52:17](#)

ولله الحمد والمنة موجز اهل السنة والجماعة والمسلمين بميزة لا وجود لها عند غيرنا البتة وهي دراسة اصول الحديث مثل دراسة اصول التفسير مثل دراسة اصول الفقه مثل دراسة كتب العقائد. قصور - [00:52:35](#)

ووضع علماء الشريعة موازين علماء الحج موازين انا استحي ان اقول ادق من موازين الذهب لانه وش يجب هذي الذهب يعني الموازين اللي وضعها العلماء عشان يحكمونا الحديث بامنه الصحيح لذاته - [00:53:03](#)

او صحيح لغيري. او حسن لذاته. او حسن لغيره. او ضعيف ضعف كذا. او موضوع المتواتر المتواجد يرويه جمع عن جمع تحيل العادة تواطؤهم او على الكذب قطعي والصحيح يقول عليه صاحب البيهقي - [00:53:25](#)

على ان يعني الحديث صحيح يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في ضبطه ونقله من اول السند الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قد يكون السند صحيح هذا الرجل راوي ساني الثقة - [00:53:52](#)

الثقة الرابع ثقة لكن الحديث بعلة خفية ما هي الا علة الرجل وقد يكون الرجال ثقة في مكان غير ثقة في مكان اخر كاسماعيل بن عياش مسلما لما ولد في الشام وتراجع في الشام وهو شاب وجو نشيط. اذا الحديث يقبل حديثه - [00:54:13](#)

ما هو يعني من ثقات الكبار يعني يحفظ لما تقدم للسجن شوية راح العراق خرب هنا وراح مصر وزاد خراب العلما يقولون ما يروي عن سعيد بن عياش ان كان عن الشاميون يقبل وان كان عن غيرهم لا يقبل - [00:54:39](#)

ويروي بعض العلماء حديثا كالتبراني في الاوسط او في الكبير عن اسماعيل ابن اسحاق او اسحاق ابن اسماعيل المعروف باليتيم الطلقاني المعروف باليتيم يروي عن جرير. وجرير يروي مثلا عن انس او غيره - [00:54:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم على صورة الرحمن يعني ان سورة ادم شبيهة بسورة الرحمن عشان انه روى هذا الحديث يقول لي حافظ ابن حجر في التقريب تقريب التهذيب - [00:55:32](#)

من اصول علم الحديث الرجال يقول اسمعي هذا ثقة الا في جرير يعني لو روى حديث عن غير الجديد يكفل حديثه. وروى عن جرير لانه هو اللي روى عنه حديث الخائب ده. الحديث اللي يناقض كتاب الله وسنة رسوله - [00:56:00](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سميا؟ هل تعلم له نظيرا وشبهها؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:56:20](#)

سيردون رواية الطلقاني اذا كانت عنجر عشان الحديث هذا وتتبع نجد كثير من الاحاديث يكون صاحبها ثقة في محل مردود في محل اخر بسبب رواية حديث مثل هذا والشذوذ والعلة قد تكون في ما هي في السند - [00:56:40](#)

ايه يا كتكوت في المات تلاقيه في السنة وقد تكون في السناد وليست في المهد. ان كانت في المتن خيبة وان كانت في السنة خيبة ان كانت العلة في السند ترد. وان كانت العلة في المد ترده - [00:57:01](#)

ان كانت علة في السنة ترد في المتن ترده يعني مثلا يروي العلماء حديثا صحيح السند قطعاً والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد

